Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخنساء

هي أم عمرٍو بنت عمرو بن الشّريد السّلميّة الملقّبة بالخنساء. ولدت نحو سنة ٥٧٥م، ونشأت في بيت ثروة وجاه. وكان لها أَخَوان: معاوية وصخر، وكان صخر يعطف عليها بنوع خاصّ، فقُتِلا كلاهما. وكان لمقتلهما صدى بعيد في نفسها، فبكت حتّى تقرّحت مقلتاها، بل حتّى عميت، وذاب قلبها التياعًا، ورثتهما بشعر رقيق، وخَصَّت صخرًا بالقسم الأكبر منه. وقد أدركت الإسلام فاعتنقته مع بنيها، وتُوفِّيت سنة ٦٦٤م.

لها ديوان شعر كلّه في رثاء أخويها، ولا سيّما صخر، يشعر من يقرأه أنّه في مأتم يسمع فيه عويل النائحات، وندب النادبات. هو ديوان امرأة أُصيبت في الصميم، وفقدت من تُحبّ ومن كان للحرب سيفًا بتّارًا، وللمجالس سيّدًا مختارًا، وللقرى والضّيافة نحّارًا، وللنجدة فارسًا مغوارًا. وهي، في رثائها، تتمثّل أبدًا أخاها وتخاطبه. وتصوّره بحبّ أخويّ صادق، وتبكي ولا تملّ من مخاطبة العينين تسألهما الدمع، والعينان تجيبان، وإذا الدمع نار في هشيم، وإذا اللوعة أبدًا في ازدياد. وفيما يلي بعض النماذج من رثائها.

* * *